الى طول سجن من لسانه شبح هو عن ابي جحيفة رض انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله تعالى قال فسكتوا فلم يجبه احد قال هو حفظ اللسان ت عن سفيان بن عبد الله رض انه قال قلت يا نبي الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا ط عن اسلم رض ان عمر رض دخل يوما على ابي بكر رضي الله عنه ان هذا اوردني الموارد ح عن سهل بن سعد رض انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تضمن لي ما بين رجليه وما بين لحييه تضمنت له بالجنة وحفظ اللسان لا يتيسر الا بالاحتراز عن كثرة الكلام وملازمة الصمت الا فيما لا بد منه بعد التامل والاقتصاد على قدر الحاجة ت عن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ت عن ابي عمر رض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تكثر والكلام بغير ذكر الله عز وجل فان كثرة الكلام من غير ذكر الله قسوة القلب وان ابعد الناس من الله تعالى القاسي القلب لهص شيخ عن ابي سعيد رض انه جاء الى رسول الله عم فقال يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير وعليك بالجهاد في سبيل الله فانه رهبانية المسلمين كل خير وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه فانها نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان طب عن ابي وائل رض انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكثر خطأ ابن آدم في لسانه ت عن ابي هريرة رض انه قال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى لها باسا يهوي بها سبعين خريفا في النار دنيا عن ام بنت الحكم رض انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها ابعد من صنعاء غم عن ابن عمر رض انه قال عليه الصلاة والسلام من كثر كلامه كثر سقطه قر عن ركب المصري انس رض انه قال عليه الصلاة والسلام طوبى لمن امسك الفضل من كلامه وانفق الفضل من ماله

يحفظ لسانه فقال عمر رض مه غفر الله لك فقال له ابو بكر رض

فضائل لسان

السلام ع

دنيا

٦١

آفات اللسان

دنيا عمرو بن دينار انه تكلم رجل عند النبي عليه السلام فاكثر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كم دون لسانك من حجاب فقال شفتاي واسناني فقال اما كان في ذلك ما يرد كلامك طب عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه انه قال عم من صمت نجا القسم الثاني في آفاته تفصيلا اعلم ان آفاته اما في السكوت او في الكلام والكلام على ضربين ما فيه الاصل المنع والاذن لعارض وما على العكس والثاني اما من العادات او من العبادات وما من العادات اما ان يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش اولا وما من العبادات اما متعدية او قاصرة ففيه ستة مباحث البحث الاول في الكلام الذي الاصل فيه الحظر وهو ستون الاول كلمة الكفر العياذ بالله تعالى وحكمه ان كان طوعا من غير سبق لسان احباط العمل كله ثم لا يعود بعد التوبة فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حج اولا ولا يجب قضاء ما صلى وصام وزكى ويجب قضاء ما فات منها لان المعصية لا تذهب بالكفر وانفساخ النكاح ولو من المرأة بلا طلاق فلا يلزم الحلة بعد الثلث فلو صدرت من المرأة تجبر على النكاح بعد التوبة ومن الرجل تتخير المرأة ان تاب وحرمة ذبيحته وحل قتله والاجبار على التوبة وهو الرجوع عما قاله لا مجرد الشهادتين والجحود توبة فان لم يتب يجب قتله فيتابد في النار الثاني ما فيه خوف الكفر وحكمه ان يؤمر بالتوبة وتجديد النكاح احتياطا الثالث الخطاء وحكمه ان يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط وتفصيل هذه الثلثة يعرف في الفتاوى اسبابها وعلاجها مر الرابع الكذب وهو الاخبار عن الشيء على غير ما هو عليه فان لم يكن عن عمد فمعفو بدليل عين اللغو وان كان عن عمد فحرام قطعا الا في مواضع عند البعض وسيجيء قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون واجتنبوا قول الزور حنفاء لله حم عن ابي امامة رض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب يعلى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المراء وان كان محقا حب عن ابي برزة رض انه قال رسول الله صلى الله عليه السلام سمعت يقول ان الكذب يسود الوجه والنميمة

ان شاء الله تعالى مر

على الخصال خ

رسول الله صلى